

دور جلالة الملك سعود

في تأسيس مسيرة التعليم بالمملكة العربية السعودية



ورقة عمل مقدمة من ...

د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز

أمير منطقة القصيم

ضمن فعاليات كرسي الملك سعود لدراسات التعليم الجامعي

أقيمت الندوة بتاريخ ٢١ / ١ / ١٤٣٧هـ في جامعة القصيم

مدخل

سعود بن عبد العزيز واهتمامه المبكر بالتعليم

منذ ان بلغ سعود بن عبد العزيز السابعة من عمره عمل والده المؤسس على تنشئته في بيئة علم وأدب فأرسله الى الشيخ عبد الرحمن بن مفير يج ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة ويحفظ القرآن ،حيث استمر في ذلك أربع سنوات ،واستمر الأمير سعود في اقبال على العلم والمعرفة رغم تحمله لأعباء أعمال الدولة بجانب والده ثم توليه ولاية العهد ، حيث كان يثقف نفسه في علوم القرآن والتفسير والفقه والحديث والتاريخ ويطلع على مجريات الأحداث السياسية في العالم من خلال الصحف العربية ووسائل الأعلام السائدة في تلك الفترة .

(سلمان بن سعود :تاريخ الملك سعود ٤٢/١-٤٣)

من هذا المنطلق لشخصية ونشأة الملك سعود بن عبد العزيز فقد بدأ منذ كان وليا للعهد بناء نهضة التعليم النظامي بشقيه (بنين وبنات) في المملكة العربية السعودية ،ولما عرف عنه من اهتمام بالعلم والتعليم فقد سعى منذ وقت مبكر وقبل توليه الحكم للعمل على تعليم أفراد اسرته ومن يرغب في التعليم من أبناء البلاد ،في وقت لم يكن هناك رغبة

لـدى النـاس في التعليـم ،لكنـة كان مـدركاً لأهميـة التعليـم فلـم يجـاري رغبـات النفـس في الكسـل , ومـن أبـرز ماعملـه حينـما كان ولياً للهعـد في هـذا الاتجاه :

١ - إنشاء مدرسة لأنجاله في مدينة الرياض سنة ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ .

قصـة إنشـائها : تلقـى المعلـم الشـاب عثـمان الصالـح الـذي غـادر منطقـة نجـد إلى السـاحل الشرقـي مـن البـلاد لمزاولـة التجـارة بعـد تركـه مهنـة التعليـم برقية مـن الأمـير سـعود بـن عبـد العزيـز ولي عهـد السـعودية تفيـد بـضرورة عودتـه عاجـلاً للريـاض ،حمـل الشـاب عثـمان الصالـح امتعتـه عـلى عجـل عائـداً إلى الريـاض وتوجـه عنـد وصولـه إلى مكتـب ولي العهـد الأمـير سـعود بـن عبـد العـزيز وعنـد مقابلتـه أوكل اليـه الرجـل الثـاني في الدولـة النـاشئـة مهمـة انشـاء مدرسـة جديـدة نواتهـا حجـرة صغـيرة في ركـن مـن اركان قـصر ولي العهـد كانـت تسـتخدم مدرسـة طلابهـا آنـذاك لا يتجـاوز عددهـم بضعـة عـشر طالبـاً عـلى رأسـهم أنجـال ولي العهـد الثلاثةمسـاعد ومحمـد وعبـد اللّـه ،وكانـت هـذه الحجـرة عبـارة عـن كتّـاب قديـم ولم تكـن عـلى هيئـة مدرسـة نظاميـة خاضعـة لنظـام السـنوات الدراسـية ،ولم تخضـع الدراسـة فيهـا وفـق منهـج دراسي تسـير عليـة ،فجـاء هـذا التوجيـة مـن ولي العهـد الأمـير سـعود بـن عبـد العزيـز لتطويـر مدرسـة انجالـه وفتحهـا لجميـع ابنـاء الشـعب وتابـع تطويـر

المدرسة ودعمها بعد أن تسلم مقاليد السلطة لتتحول إلى أشهر المدارس في البلاد وفي شهادة على ذلك العصر سجل بندر الصالح نجل المربي والمعلم عثمان الصالح من خلال ارشيفه الخاص ما حملته ذاكرة والد الراحل عن جهود الملك سعود في تأسيس التعليم في المملكة العربية السعودية منذ أن كان ولياً للعهد وحتى عندما اصبح ملكاً للبلاد ،وخص الصالح (الشرق الأوسط) بمعلومات وصور تنشر لأول مرة عند محطات لافتة في قطاع التعليم خلال تلك الفترة .

بداية يوضح بندر عثمان الصالح بأن والده الراحل عاش في بيت علم ودين ،حيث نال ما يعادل الشهادة الثانوية من المدرسة الاهلية في عنيزة ودرس فيها سنتين قبل تخرجه ،كما عمل معلما في عنيزة ثم معلما ومديرا في مدرسة المجمعة .فمديرا لمدرسة أنجال الأمير عبد اللّه بن عبد الرحمن ليستقر مديرا لمعهد الأنجال وأوضح أن معهد الأنجال الذي تولى إدارته والده عثمان الصالح ،بدأ بـــ ٥٠ طالبا ،تتنظمهم ثلاث فرق ابتدائية بينما كانت هيئة التدريس مكونة من معلمين اثنين هما : الشيخ عبدالرحمن بن عوين ، وإبراهيم السليمان ،ثم انضم إليها تلبية لرغبة مدير المعهد معلم ثالث هو سيدعلي حامد المتخرج في جامعة القاهرة ويحمل درجة

اليسانس في العلوم الاجتماعية ،وبعد أربع سنوات من إنشاء المعهد التمس مديره من الملك دعم المعهد بمعلمين من مصر ،فرأى الملك أن يسافر المدير إلى مكة ليتصل بالمعارف فما عاد إلى الرياض إلا ومعه معلمان هما علي أحمد بناوي مدرس اللغة الإنجليزية ومحمد عبد الصمد مدرس العلوم الرياضية، ثم اخذ عدد المعلمين والطلاب يزداد عاماً بعد أخر .

ورأى الملك سعود في ظل هذا التوسع في المعهد أن يتحول إلى مدرسة نموذجية وكلف مدير المعهد بزيارة مصر للاستفادة من واقع التعليم والمدارس هناك ،وقبل ٥٦ عاماً تكونت هيئة بأمر من الملك لوضع منهج لمعهد نموذجي ،كما وافق الملك على إنشاء مبني للمعهد ووضع حجر الأساس له حيث افتتح في محرم من عام ١٣٧٢ هـ المبنى على الطراز الحديث في حي الناصرية ولا يزال المعهد يشغل هذا البناء حتى الآن

٢ - إنشاء مدرسة لتعليم كريماته في مدينة الرياض سنة ١٣٧٠ هـ لم يقتصر اهتمام الملك سعود على العناية بتعليم البنين من انجاله والامراء الاخرين وابناء الوطن بل تعدى ذلك الى الاهتمام بتعليم البنات عندما وجه المربي عثمان الصالح بافتتاح مدرسة (معهد الكريمات) لقناعة الملك بأهمية هذا النوع من التعليم الذي كان غائباً رسمياً عن المشهد التعليمي إلا من

محاوات خجولة في بعض المناطق وكان هذا المعهد البداية الحقيقية لتعليم البنات في العاصمة .

٣ - افتتاحه لمعهد الرياض العلمي سنة ١٣٧١ هـ

(سلمان بن سعود :تاريخ الملك سعود ٣-٢٥)

ويشير الشيخ حمد الجاسر وهو أحد المعاصرين لتلك الفترة حيث كان مديراً للتعليم في نجد الى ما قام به الملك سعود - حين كان ولياً للعهد من جهود لنشر التعليم في أنحاء البلاد رغم شح الامكانات حيث طلب منه أن يعمل على فتح مدرسة في كل قرية .. فذكر له صعوبة وجود مدرسين ومديرين للقيام بمهامهم فقال جلالته : اجعل إمام المسجد مديراً والمؤذن فراشاً كما تحدثنا المكتبة الشخصية للملك سعود عن عنايته بنشر العلم الشرعي وطباعة الكتب الشرعية المتنوعة على نفقته الخاصة منذ كان وليا للعهد ومما طبع على نفقته بعد في تلك الفترة المبكرة :

- كتاب فتح المجيد : شرح كتاب التوحيد لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ ومن تحقيق الشيخ محمد الفقي

- المجموعة العلمية السعودية من نفائس الكتب الدينية والعلمية والتي راجعها وصحح اصولها الشيخ محمد بنت إبراهيم آل الشيخ رحمه اللّه

- روضـة العقـلاء ونزهـة الفضـلاء للإمـام الحافـظ ابـن حاتـم محمدبـن حبّـان السـبتي المتـوفى سـنة ٣٥٤ هــ مـن تصحيـح وتحقيـق كل مـن محمـد محيـي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الرازق حمزة ومحمد حامد الفقي .

(فهد السماري : مكتبة الملك سعود الخاصة ١٠ - ١٦)

التعليم في عهد الملك سعود :

ان المسـتقرئ لفـترة حكـم جلالـة الملـك سـعود يلمـس مـدى تميـز عـصره بمـؤشر تنمويـة حديثـة منفتحـة ،تجعـل منـه رجـل اسـتثنائيا سـبق في قراراتـه طبيعـة عـصره ،فمنـذ بويـع ملـكاً للمملكـة العربيـة السـعودية عـام ١٣٧٣هـ ظهـرت مؤثـرات فكـره التقدمـي للنهـوض ببـلاده مـن خـلال العلـم وتطويـره فمنحـه الـدور الأبـراز في رسـم سياسـته الداخليـة ،حيـث وضـع ضمـن أولويـات سياسـته الداخليـة دعـم التعليـم وإتاحتـه للجميـع دون اسـتثناء ،بـل ويحمـد لـه ،رحمـه اللّـه ، أنـه أول مـن خطـا بتعليـم الفتـاه خطـوة جريئـة بافتتـاح مـدارس تعليـم البنـات ومواجهـة التيـار الرافـض لهـذا النـوع مـن التعليـم .

وتتضـح تلـك السياسـة لجلالتـه في عزمـه عـلى نـشر التعليـم مـن خـلال الكلمـة التـي القاهـا في افتتـاح لجلسـات مجلـس الـوزراء بعيـد توليـه الملـك وذلـك في الثـاني مـن شـهر رجـب ١٣٧٣هـ حيـث قـال : (ليـس أحـب إلى نفـسي مـن أن أرى أبنـاء أمتـي وقـد ارتشـفوا مـن مناهـل العلـم ،واسـتضاءوا بنـوره ،واتخـذوا

منه سلاحاً قوياً يذودون به عن حماهم ،وجعلوه عدتهم إلى النهوض بالوطن والسير في ركب الحضارة ..)

وانطلاقاً من تلك الرغبة فقد شهد التعليم في عهد جلالة الملك سعود عصراً جديداً من التطور والشمولية ،وجاءت ثمرة ذلك من خلال المنجزات التالية :

أولاً : تأسيس وزارة المعارف :

شهد العام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م نقطة التحول الكبرى لمسيرة التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية ،ففي ١٣٧٣/٤/١٨هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٤م اصدر الملك سعود بن عبد العزيز المرسوم الملكي قم (٢١٥٠/٢٦/٣/٥) القاضي بإنشاء وزارة المعارف وتعيين سمو الأمير فهد بن عبد العزيز أول وزير لها ،منذ ذلك التاريخ بدأ الملك سعود بإرساء دعائم التعليم في مختلف المراحل الدراسية لكلا الجنسين ،وتوسع في انشاء ادارات التعليم لكي تسهم في نهضة المناطق المتعددة ،ثم عني بافتتاح المدارس في كل مدينة وقرية ، ومساندة منه - رحمه اللّه - للوزارة أمر في صفر ١٣٧٥ هـ بإنشاء خمسين مدرسة على حسابه الخاص في انحاء متفرقة من المملكة

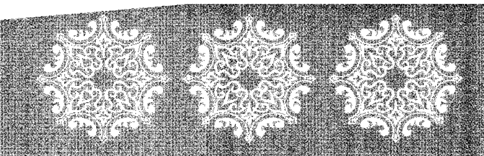
(مجلة المنهل عدد محرم وصفر ١٣٧٥هـ) .

ونتيجة لتلك التطورات قفز عدد الطلاب بعد تأسيس الوزارة الى حوالي

عشرة آلاف طالب والى جانب ذلك اهتم الملك سعود بالبعثات الخارجية في جميع التخصصات وتدفق الطلاب السعوديون على ينابيع العلم في كل مكان

- تزايد مدارس التعليم العام في عهد الملك سعود بعد إنشاء وزارة المعارف :

توفي الملك عبد العزيز -طيب اللّه ثراه - وعدد المدارس الابتدائية التابعة لمديرية المعارف حوالي (٤٣) مدرسة ابتدائية وأربع مدارس ثانوية ومدرسة تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي ،وبعد تأسيس وزارة المعارف في بداية عهد الملك سعود توسعت وزارة المعارف توسعاً كبيراً في سبيل نشر العلم ،وأصبح التعليم متاحاً للجميع في عهد الملك سعود في فترة وزيرها الأمير فهد بن عبد العزيز وهي الفترة من ١٣٧٣/٤/١٨هـ وإلى ١٣٨٠/٧/٣هـ تشهد الأرقام بالإنجازات التي تحققت ،فقد كانت ميزانية وزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ (٥٩٢-٦٧١-٤٥) ريالاً، وفي العام ١٣٧٧هـ بلغت هذه الميزانية (٨٧،٠٠٠،٠٠٠) ريال، أما في العام ١٣٨٠هـ فقد أصبحت الميزانية (١٣٧،٠١٢،٢٠٠) ريال زاد عدد المدارس من (٣٢٦) مؤسسة تعليمية في عهد مديرية المعارف الى ما يزيد عن (٦٠٠) مدرسة أو مؤسسة تعليمية (أبتدائى ومتوسط وثانوي ومعاهد معلمين) وذلك فقط حتى عام ١٣٨٠ هـ بخلاف المؤسسات التعليمية الأخرى ،وارتفع عدد المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة الى (٧١٢) مؤسسة تعليمية



وزاد عـدد الطلبـة الى (١٠٤،٢٠٣) طالبـاً وزاد عـدد المدرسـين الى (٤،٩٤٠) مدرسـاً وارتفـع عـدد المـدارس المتوسـطة الى (٣٦) مدرسـة تضـم (٥،٤٣٧) طالبـاً ويـدرس بهـا (٢٦٢) مدرسـاً وتضاعـف عـدد المـدارس الثانويـة وزاد عـدد طلبتهـا عـدة اضعـاف وللحاجـة الماسـة لتأهيـل المعلمـين الأكفـاء فقـد تـم إنشـاء معاهـد المعلمـين الأبتدائيـة ومـع تزايـد الحاجـة لمزيـد مـن التأهيـل للمعلـم وزيـادة تثقيـف الخريجـين وإعدادهـم الإعـداد الأقـوى شـهد العـام ١٣٨١هـ بدايـة انشـاء معاهـد المعلمـين الثانويـة .

وميدانيـاً بـدأت تلـوح في الأفـق بـوادر التنـوع والشـمولية في ميـدان التعليـم حيـث بـدأت بوكـير ذلـك بدخـول مرحلـة جديـدة في اعـداد المعلمـين بتعميـم التعليـم الثانـوي في المملكـة لأول مـرة ، وخطـت وزارة المعـارف في عهده - رحمه اللّـه - الخطـوة الاولى في ميـدان تنويـع التعليـم بإنشـاء (المدرسـة الصناعيـة) وقـد وصـل عـدد الطـلاب في التعليـم الأبتـدائي في السـنوات الأربـع الأولى مـن عمـر الـوزارة إلى (٢٧٤،٧٩) طالبـاً ،وبلـغ عددهـم في المـدارس الثانويـة (٤٨١١) طالبـاً وفي التعليـم الصناعـي (٤٥٢) طالبـاً ،وافتتحـت لأول مـرة مـدارس مكافحة الأميـة وبلـغ عددالمتعلمـين فيهـا (٥٤٤٣)طالبـاً.

وفي مقـال للأمـير فهـد بـن عبـد العزيـز نشرتـه مجلـة المنهـل أيضـاً في عـدد جـمادى الأولى ١٣٧٧هـ (ص٣٠٩ - ٣١١) تابـع الأمـير فهـد بـن عبـد العزيـز وزيـر

المعارف في عهد الملك سعود الاشادة بجهود جلالة الملك سعود في دعم مسيرة التعليم فقال : (لجهود الملك سعود آثارها الحميدة في تدعيم هذه النهضة التي كان من ثمارها تأسيس عشرات المدارس الأبتدائية والثانوية وإنشاء كليتي الشريعة والمعلمين وإنشاء المعهد العلمي بالرياض وإنشاء المعاهد السعودية ،ودار التوحيد .. وبعث البعوث إلى الخارج مما رأينا آثاره وجنت البلاد ثماره في تكوين الأطباء والصيادلة والإداريين والمهندسين والصناع وخبراء الزراعة والمعادن والچيولوچيا وغير ذلك ،وقد كان إنشاء (وزارة المعارف) إرهاصاً ،إن شاء اللّه ،لبلوغ الذرى المنشودة يحقق رغبات البلاد ويحقق المطامح والآمال الباسمة بحول اللّه وحسن توفيقة) .

بمناسبة مرور خمس سنوات على انشاء وزارة المعارف أصدرت وزارة المعارف كتاباً وثائقيا سنة ١٣٧٦هـ ،افتتحه سمو وزير المعارف الأمير فهد بن عبد العزيز بكلمة موجهة الى جلالة الملك سعود بن عبد العزيز هذا نصها :

غرة محرم ١٣٧٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز أيده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مـن سـننكم الحميـدة التـي توجهوننـا بهـا - نحـن أبناءكـم وأفـراد شـعبكم - إلى انتهاجهـا ان يُحاسـب المـرء نفسـة بـين حـين وآخـر ،وأن يُعيـد النظـر في مشروعاتـه وأهدافـه لـيرى مـا تحقـق منهـا ومـا هـو سـبيل انجازهـا ،وحينـما حاولـت ذلـك فيـما يختـص بـوزارة المعـارف التـي أوليتمـوني شرف القيـام بأعبائهـا وجـدت نسـبة كبـيرة مـن مشروعاتهـا قـد نُفـذت وأن البقيـة عـلى وشـك التنفيـذ ، فـكاد شـئ مـن الغـرور يتـسرب إلى نفـسي لهـذا النجـاح المـؤزر الـذي نالتـه وزارة المعـارف في هـذه المـدة الوجيـزة ،ولكنـي تذكـرت يـا صاحـب الجلالـة عنايتكـم وسـهركم المتواصـل في تشـجيع هـذه الـوزارة ،ومدهـا بالإمكانـات الضخمـة ،والثقـة الغاليـة وكل هـذا يجعـل تحقيـق الـوزارة لأهدافهـا سـهلا قريـب المنـال .

مولاي صاحب الجلالة :

إن توجيهاتكـم السـديدة وراء كل مـشروع ناجـح ،وخطـوة موفقـة في أعـمال وزارة المعـارف ،فمنـذ أربـع سـنوات لمسـتم مـدى الحاجـة لتقويـة جهـاز

المعـارف فأمرتـم بتحويلهـا مـن مديريـة الى وزارة ،ومنـذ ذلـك الوقـت وهـي تجـد مـن جلالتكـم كل عنـوان ورعايـة ،وإن تضحيـات جلالتكـم في تشـجيع وزارة المعـارف شـموس سـاطعة في سـماء النهضـة التعليميـة التـي ترعونهـا وتحملـون لـواءه فـكل فـرد مـن افـراد شـعبكم المخلـص يذكـر الايـادي البيـض التـي أسـديتموها في الوقـت المناسـب الى وزارة المعـارف تلـك المدينـة الرائعـة لـكي تسـير في طريقهـا الـذي رسـمتموه لهـا ،حينـما عـاد أبناؤكـم الطـلاب مـن الخـارج ليدرسـوا في وطنهـم لم يكـن بالإمـكان اعـداد المـدارس الضخمـة التـي تسـتوعبهم وتعوضهـم عـن مدارسـهم التـي تركوهـا ،فإذابكـم يـا صاحـب الجلالـة تمنحـون وزارة المعـارف تلـك المدينـة الرائعـة التـي كتنـم تسـكنونها في جـدة ،وتنازلتـم عنهـا بطيـب خاطـر لأبنائكـم الطـلاب الذيـن قـدروا هـذا المنـة الكريمـة ،وفهمـوا مـا تعنيـه مـن اهتـمام جلالتكـم بهـم وبمسـتقبلهم ،وأهديتـم القصـور الملكيـة العديـدة في مكـة وفي الريـاض لتكـون منهـلاً مـن مناهـل العلـم والعرفـان ،ولم تكتفـوا بالناحيـة الماديـة تبذلونهـا لتشـجيع العلـم ونـشره ،بـل زدتـم الحُسـنى بشريفكـم المهرجانـات الكشـفية والرياضيـة التـي يقـوم بهـا أبناؤكـم الطـلاب ،وكـم كانـوا يبهجـون بهـذه اللفتـة الكريمـة مـن جلالتكـم ليسـت هـذه اللفتـه مقصـورة عـلى الطـلاب في المملكـة

بـل الطلبـة السـعوديين في الخـارج يشـعرون أينـما حللتـم بأنكـم لهـم الاب الحنـون والناصـح الشـفوق ،وحسـنات جلالتكـم عـلى العلـم والتعلـم شـملت مـدارس المملكـة في الداخـل ،وشـملت أيضـاً المـدارس خـارج المملكـة ،فـما تـزال هنـاك في البـلاد العربيـة والإسـلامية مـدارس وجامعـات علميـة تعيـش عـلى مـا تقدمونـه جلالتكـم مـن هبـات ومنـح .

مولاي صاحب الجلالة :

لـن أسـتطيع سرد مـا نالتـه وزارة المتعـارف مـن لفتاتكـم السـامية ،فكلـما سـطرتُ منهـا واحـدة تبـارد الى الذهـن عـشرات مثلهـا ،وبـين لحظـة وأخـرى يكـون جلالتكـم قـد أضـاف إلى تلـك القائمـة مـن الأعـمال الخالـدة عمـلاً خالـداً آخـر ،وليـس ببعيـد عـن الأذهـان مـشروع (جامعـة الريـاض) الضخـم ،فمنـذ يومـين احتلفـت المملكـة بافتتـاح أول جامعــة في جزيـرة العـرب ،وسـتبقى خالـدة لأنهـا جـزء مـن تاريخكـم الحافـل ،وصفحـة مـن صفحاتـة الناصعـة ومنـذ أسـابيع تقـدم الى جلالتكـم بعـض الشـباب يطلبـون السـماح لهـم بإنشـاء ريـاض للأطفـال في بعـض مـدن المملكـة عـلى حسـابكم فأمرتـم جلالتكـم بإدخـال هـذا النـوع مـن التعليـم رسـمياً في المملكـة وتعميقـه فيهـا عـلى

حساب الدولة ،بذلك نال الأطفال الصغار من حدبكم ورعايتكم ما ينعم به آباؤهم الكبار .

الخادم فهد بن عبد العزيز .

ثانيا : تعليم الفتاة وإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات :

بدأ الملك سعود في عهد والده الملك عبد العزيز برسم القدوة بتعليم بناته فكان انشاء (معهد الكريمات) في الرياض داخل أسوار قصره بالناصرية فكانت تلك الخطوة الرائدة لأول مدارس نموذجية في تاريخ نجد لكن ثقافة الملك سعود المتفتحة وشعوره بأن للفتاة الحق في التعليم كما للفتي اشعرته بأهمية تعليم الفتاة في كل أنحاء البلاد وأن لا يكون ذلك التعليم حكراً لمن في قصره ويسرد بندر عثمان الصالح معلومات عن بدايات تعليم البنات في عهد جلالة الملك سعود مشيراً إلى أن هذا النوع من التعليم وجد في العاصمة الرياض متمثلاً بأربع مدارس :

الأول : تحمل اسم (مبرة كريمات جلالة الملك)

وافتتحت في شعبان سنة ١٣٧٦هـ وتولى أمرها ثلاث من كريمات جلالة

الملـك وبهـا مرحلتـان دراسـيتان هـما الروضـة والمرحلـة الابتدائيـة وتشـمل خمـس فـرق دراسـية تنتهـي في الرابعـة الابتدائيـة وعـدد تلميذاتهـا ١٥٤ تلميذة وتسـير في دراسـتها عـلى حسـب المنهـج الـذي أعدتـه وزارة المعـارف ،وتزيـد عنه بمـادة اللغـة الإنجليزيـة وأشـغال الإبـرة والخياطـة والتدبـير المنـزلي ،كـما تهتـم المـبرة بالتربيـة البدنيـة وبالمدرسـة قسـم داخـلي للبنـات ممـن لهـن حاجـة لهـذا القسـم ،ويـشرف عليـه مربيـات مثقفـات ومدربـات تدريبـاً صحيحـاً عـلى هـذا النـوع مـن العمـل ،ويقـوم التدريـس في هـذه المدرسـة معلـمات مؤهـلات حاصـلات عـلى شـهادات جامعيـة وتربويـة مـن معاهـد الجمهوريـة العربيـة المتحـدة (جمهوريـة مـصر العربيـة حاليـاً) .

الثانية : (معهد الكريمات)

ويقـع المعهـد في حـي الناصريـة المقـر الرسـمي للملـك سـعود وهـو عبـارة عـن مدرسـة تشـتمل عـلى أربـع مراحـل للتعليـم مـن الروضـة حتـى المتوسـطة ومـع أن المعهـد يحمـل اسـم كريـمات الملـك إلا أن البـاب للالتحـاق بـه كان مفتوحـاً لجميـع بنـات المملكـة ،وانشـئ هـذا المعهـد بعـد عـام مـن إنشـاء مدرسـة مـبرة كريـمات الملـك وبلـغ عـدد طالباتـه في العـام نفسـه (٢٥٠) طالبـة موزعـات

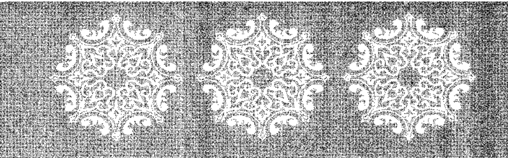
على إحدى عشرة فرقة دراسية ،ويقوم بالتدريس في المدرسة ١٠ معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً عالياً ويشرف عليها معهد الأنجال ،والمنهج الدراسي هو بعينه منهج وزارة المعارف بالإضافة إلى تدريس اللغة الإنجليزية الذي يبدأ من الروضة .

الثالثة : مدرسة الأمير طلال بن عبد العزيز التي تعرف

بـ (مبرة الملك عبد العزيز)

وتقع المدرسة في قصر الأمير طلال في حي المربع وأنشئت عام ١٣٧٨هـ وتمثل مدرسة نظامية مثل سابقتيها وبها ثلاث مراحل هي :

(الروضة - التهيئة - المرحلة الابتدائية وبلغ عدد طالباتها في وقتها ٢١٠ طالبات لهن زي مدرسي خاص ،كما أن لها سيارات تقوم بنقل الطالبات صباحاً ومساءً ،وهناك مدرسة رابعة كنظيراتها في رسالتها وأهدافها وهي: مدرسة النهضة للبنات التي تعد فرعاً من مدارس النهضة للبنين التي أنشأها ويقوم على رعايتها طائفة من طليعة شباب الرياض المثقفين الذين آمنوا بأن العلم ضرورة من ضرورات الحياة . وبعد توليه العرش قد توج الملك سعود جهوده لخدمة تعليم البنات في المملكة بإصداره المرسوم



الملكي بافتتاح مدارس البنات رسمياً في ٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٩هـ ،كماشجع في العام نفسه الأهالي على تعليم بناتهم فمنح موافقته لأهالي بعض مناطق المملكة بافتتاح مدارس خاصة لتعليم بناتهم ،وبدأ تعليم البنات في عهده بإنشاء أول معهد للمعلمات سنة ١٣٨٠هـ تلاه افتتاح ١٥ مدرسة ابتدائية . للعام الدراسي ١٣٨١/٨٠هـ ولقد جاءت ثمرة تلك البدايات بالتحويل العظيم والنقلة النوعية في تعليم البنات حينما تم تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات سنة ١٣٨٠هـ ،للإشراف على التعليم العام للبنات بمراحله الثلاث (ابتدائي - متوسط - ثانوي) في جميع أنحاء المملكة ،وتم اختيار الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مشرفاً على تعليم البنات ،ويهدف إنشاء الرئاسة إلى تعليم البنات في المراحل الثلاث .

ثالثاً : التعليم العالي :



شهد عهد جلالة الملك سعود نهضة كبرى في ميدان التعليم العالي بإنشاء الجامعات ،وجاء ذلك نتيجة طبيعية للنهضة التعليمية الكبرى التي شهدتها المملكة في التعليم العام لتكون تلك الجامعات حاضنة لمخرجاته ومن

أبرز ملامح ذلك العهد :

- جامعة الإمام محمد بن سعود : افتتحت على شكل كليات متتالية بدءً بكلية الشريعة عام ١٣٧٣هـ ،في الرياض ،ثم كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ حيث أخذت هذه الجامعة صبغة تخصصية في ميدان الدراسات الشرعية واللغوية

- إنشاء جامعة الملك سعود : عام ١٣٧٧هـ ،وكان إنشاؤها بداية التاريخ الحقيقي للتعليم الجامعي ، وقد بدأت بكلية الآداب عام ١٣٧٧هـ ، ثم كلية العلوم عام ١٣٧٨هـ ،ثم كلية العلوم الإدارية عام ١٣٧٩هـ ، ثم كلية الصيدلة في العام نفسه .وفي كلمة لجلالته بمناسبة افتتاح الجامعة في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٧هـ الموافق ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٧م يتضح مالهذا الحديث العظيم من أثر إيجابي في نفسه يدفعه للتفاؤل بمستقبل مشرق في ميدان المعرفه للمملكة العربية السعودية حيث قال : (بفضل اللّه تعالى وتوفيقه وتيسيره افتتحنا أول جامعة في مملكتنا مستبشرين بنعمة اللّه داعين هذا اليوم فاتحه عهد سعيد مبارك تزدهر فيه المعارف ،ويعم العلم ويسود السلام والأمن والرفاهية في مملكتنا والبلاد العربية والإسلامية).

- إنشاء الجامعة الإسلامية : عام ١٣٨١هـ في المدينة المنورة ،وبدأت بكلية

الشريعة في العام نفسه، ثم توسعت فيما بعد لتشمل التخصصات الدينية والعربية .

- إنشاء كلية البترول والمعادن : وذلك عام ١٣٨٣هـ لتكون أول كلية متخصصة في تخصصات الطاقة ،وقد تحولت فيما بعد إلى ٠جامعة البترول والمعادن) وعدل اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

رابعاً : التعليم العسكري :

نظراً لظهور الحاجة الماسة لوجود ضباط مؤهلين ذوي علم وكفاءة شهد عهد الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه اللّه - تطوراً في ميدان التعليم والتدريب العسكري عبر أحدث البرامج والمناهج العالمية وتمثل ذلك التطور في جهود جلالته لإنشاء الكليات العسكرية لتقوم بهذا الدور وأهمها :

- كلية الملك عبد العزيز الحربية : وذلك عام ١٣٧٤هـ في مدينة الرياض وتتولي الإشراف عليها وزارة الدفاع والطيران .

- معهد الضباط العظام والذي أنشئ عام ١٣٧٨هـ ثم تحول إلي كلية الإدارة والأركان عام ١٣٨٨هـ .

خامساً : التدريب والتأهيل الإداري :

- إنشاء معهد الإدارة : عام ١٣٨٠هـ ،ويهدف إلى تلبية ما تحتاجه البلاد من طاقات بشرية قادرة على إدارة الأجهزة الحكومية والإسهام في التطوير الإداري تنظيراً وتطبيقاً .

سادساً : انشاء المكتبات العامة :

ادى اتساع الحركة التعليمية وبناء المدارس وتزايد أعداد الطلاب إلى احتياج البلاد لمكتبات عامة تحوي امهات الكتب من مصادر ومراجع في التخصصات المختلفة لذلك فقد وجه جلالة الملك سعود في عام ١٣٧٩هـ مجلس الوزراء لا ستصدار قرار بإنشاء سبع مكتبات عامة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة والطائف والقصيم والدمام ، على ان تجمعها إدارة واحدة يرأسها مدير عام يعينه وزير المعارف .

(وثائق الدارة)